

تعتبر شركات السوق الأول وعددها 31 شركة مدرجة في بورصة الكويت الرافعة الرئيسية للبورصة من حيث الأداء والسيولة والقيمة الرأسمالية السوقية، حيث بلغت قيمتها السوقية مجتمعة نحو 31.3 مليار دينار، أي ما يعادل 79.1% من القيمة السوقية الإجمالية لبورصة الكويت التي بلغت 39.58 مليار دينار، كما في 15 نوفمبر 2023.

وأيضاً تستقطب أسهم السوق الأول معظم السيولة في السوق، حيث شكلت السيولة على الأسهم الـ 31 منذ بداية عام 2023 نحو 80% (7.17 مليارات دينار) من سيولة البورصة التي بلغت بدورها 8.91 مليارات دينار.

وبعد أن أعلنت شركات السوق الأول عن نتائجها المالية لفترة أول 9 أشهر من 2023، فقد ارتفع صافي الأرباح المجمعة لشركات السوق الأول الـ 29 (باستثناء بوبيان للبتر وكيموايات وألفكو حيث السنة المالية مختلفة عن باقي الشركات) بنسبة 33% لتسجل 1.549 مليار دينار، ارتفاعاً من 1.16 مليار دينار في الفترة المقابلة من عام 2022.

وارتفع صافي أرباح معظم شركات السوق الأول بشكل ملحوظ بينما انخفضت أرباح 9 شركات وتكدت شركة واحدة الخسائر، ويأتي هذا الارتفاع لصافي الأرباح نتيجة الارتفاع الملحوظ في صافي أرباح البنوك، خاصة بنك الكويت الوطني وبيت التمويل الكويتي (بيتك) وبوبيان والخليج وزين والمباني، وذلك نتيجة تحسن بيئة الأعمال وارتفاع أسعار الفائدة بالنسبة للبنوك.

وبالتزامن مع هذه النتائج الجيدة فقد انخفضت تقييمات الشركات وأصبحت مناسبة لمعظمها، حيث يتداول السوق الأول عند مضاعف سعر إلى الربحية 15.4 مرة.

وعند تحليل أرقام الإيرادات التشغيلية، يتبين أن معظم شركات السوق الأول قد حققت نمواً ملحوظاً في إيراداتها التشغيلية باستثناء بعض شركات الخدمات المالية التي تأثر نشاطها التشغيلي بالتذبذب في أسواق المال والخسائر في أسواق الأسهم، حيث ارتفعت الإيرادات التشغيلية المجمعة لشركات السوق الأول بنسبة 35% لتسجل 7.14 مليارات دينار في أول 9 أشهر من عام 2023 مقارنة بـ 5.3 مليارات دينار في أول 9 أشهر من عام 2022.

وأيضاً ارتفع صافي الربح التشغيلي المجمع لشركات السوق الأول بنسبة 29% لتسجل 2.47 مليار دينار مقارنة بـ 1.91 مليار دينار في الفترة المقابلة من عام 2022.

وقد تصدر بيت التمويل الكويتي (بيتك) شركات السوق الأول من حيث صافي الأرباح، حيث حقق 461.53 مليون دينار في أول 9 أشهر من عام 2023 بنسبة نمو 124%، تلاه «الوطني» بصافي أرباح بلغ 431 مليون دينار ومن بعده جاء كل من مجموعة زين وبنك بوبيان بصافي أرباح بلغ 172.2 مليون و61 مليون دينار، على التوالي. أما أجيالتي فمن الملاحظ ارتفاع كبير في صافي أرباحها نسبته 39% لتسجل 57.53 مليون دينار.

أما من حيث الإيرادات التشغيلية فقد تصدرت مجموعة زين بإيرادات بلغت 1.41 مليار دينار مرتفعة بنسبة 11.4% عن أول 9 أشهر من عام 2022 وبصافي ربح تشغيلي بلغ 284.1 مليون دينار وبهامش ربح تشغيلي نسبته 20%، وحققت أجيالتي إيرادات تشغيلية بلغت 1 مليار دينار (مرتفعة بنسبة 91.5%) وبيع تشغيلي بلغ 110.1 ملايين دينار بارتفاع نسبته 34% في ربحها التشغيلي وبهامش ربح بلغ 11%. أما «بيتك» فقد حقق ثاني أعلى الإيرادات التشغيلية قيمتها 1.115 مليار دينار وأرباح تشغيلية قدرها 740 مليون دينار.

أما «الوطني» فقد حقق صافي أرباح تشغيلية قدره 553.6 مليون دينار مقابل إيرادات تشغيلية بلغت 863.75 مليون دينار وكان واضحاً ارتفاع الإيرادات التشغيلية لمجموعة المشاريع - كيكو - بنسبة 88% لتسجل 935.44 مليون دينار وصافي أرباح تشغيلية بلغ 108 ملايين دينار وبهامش ربح تشغيلي بلغ 12%.